

أثر التمويل المصرفي الإسلامي على النمو الاقتصادي في إندونيسيا

دراسة قياسية للفترة (2013-2018)

The Impact Of Islamic Banking Financing On The Economic Growth In Indonesia Econometric Study Of The Period (2013-2018)

براهم إسماعيل¹، د. مدياني محمد²¹ جامعة أحمد دراية - أدرار (الجزائر)، Sma.Bra94@univ-adrar.edu.dz² جامعة أحمد دراية - أدرار (الجزائر)، mediani_mohamed@univ-adrar.edu.dz

تاريخ الإرسال: 2020/07/20

تاريخ القبول: 2020/08/23

تاريخ النشر: 2020/09/30

ملخص:

هدفت الدراسة إلى قياس أثر التمويل المصرفي الإسلامي على النمو الاقتصادي في إندونيسيا خلال الفترة (2013-2018) باستخدام بيانات فصلية لتطور نمو الناتج المحلي الإجمالي كمتغير تابع يعبر عن النمو الاقتصادي، ونمو حجم التمويل الإسلامي كمتغير مستقل، تم استخدام نموذج تصحيح الخطأ ECM لدراسة العلاقة بين المتغيرين على المدين الطويل والقصير، وكذا تأثير التمويل المصرفي الإسلامي على النمو الاقتصادي، وبعد إجراء الاختبارات التشخيصية وتقدير النموذج تم التوصل إلى وجود علاقة تكاملية بين المتغيرين المدرجين في الدراسة، بالإضافة إلى الأثر الإيجابي للتمويل المصرفي الإسلامي على النمو الاقتصادي لدولة إندونيسيا خلال فترة الدراسة.

كلمات مفتاحية: التمويل المصرفي الإسلامي، النمو الاقتصادي، نموذج تصحيح الخطأ، تكامل مشترك، أندونيسيا.

تصنيفات JEL : G20, G32, G24

Abstract :

The study aimed to measure the impact of Islamic banking financing on the economic growth in Indonesia during the period (2013-2018) using quarterly data for the development of GDP growth as a dependent variable expressing economic growth, and the growth of the size of Islamic finance as an independent variable, the error correction model ECM was used to study the relationship Among the two variables in the long and short terms, as well as the impact of Islamic banking financing on economic growth., After conducting diagnostic tests and estimating the model, an integrative relationship was found between the two variables included in the study, in addition to the positive impact of Islamic banking financing on the economic growth of the country of Indonesia during the study period.

Keywords: keywords; keywords; keywords; keywords; keywords.

JEL Classification Cods : G20, G32, G24

المقدمة:

يحتل القطاع المالي مكانة كبيرة في عصرنا الحالي نظراً لأهميته البالغة في العالم وتعد مؤشرات إنعكاساً للحالة الاقتصادية، حيث لا يزال تأمين الاستقرار المالي وتحقيق النمو والتوظيف يمثلان التحدي الأكثر إلحاحاً في وجه الاقتصاد العالمي في الوقت الحاضر، إذ برزت الصناعة المالية التي تستند على الشروط والضوابط التي تحددها الشريعة الإسلامية، كأهم البدائل المعتمدة في تمويل التنمية خاصة بعد الأزمة المالية التي ضربت الاقتصاد العالمي سنة 2008 والتي لم تؤثر على الأنظمة المالية الإسلامية عموماً نظراً لخصوصياتها ومميزاتها عن النظام المالي الوضعي، الأمر الذي جعل العديد من دول العالم سواءً الدول الإسلامية أو غيرها (أوروبا، إفريقيا جنوب الصحراء، وشرق آسيا وغيرها) إلى التوجه لتبني الصيرفة الإسلامية في نظامها المالي بهدف خلق الاستقرار في أسواقها المالية.

بالإضافة إلى أن الصناعة المالية تشهد نمو متسارعاً في السنوات القليلة الماضية حيث بلغ حجم أصول المصارف الإسلامية 2.5 ترليون دولار سنة 2016، وهي في تطور مستمر، فالتمويل المصرفي الإسلامي يمكن أن يساهم بشكل مباشر في عمليات تمويل التنمية وتحقيق معدلات نمو مرضية ومستدامة، وتعتبر إندونيسيا أكثر الدول الإسلامية سكاناً ومن بين أكثر دول العالم تقدماً من الناحية الاقتصادية وتسجيلها لمعدلات نمو مرتفعة ومستقرة بمتوسط 4% تقريباً، خلال العشر سنوات الأخيرة وسنحاول من خلال هذه الورقة البحثية دراسة العلاقة التوازنية بين التمويل المصرفي الإسلامي والنمو الاقتصادي وذلك من خلال اختبار التكامل المشترك وتقدير نموذج تصحيح الخطأ في إندونيسيا خلال الفترة (2013-2018).

مشكلة الدراسة:

من خلال ما تم التطرق إليه سابقاً يمكن صياغة الإشكالية التالية:

إلى أي مدى يؤثر التمويل الإسلامي على النمو الاقتصادي في أندونيسيا؟

فرضيات الدراسة:

قصد الوصول إلى الأهداف المرجوة من الدراسة تم وضع الفرضيات التالية:

- غياب دور التمويل الإسلامي في تحقيق النمو الاقتصادي؛
- حجم التمويل المصرفي الإسلامي في أندونيسيا حسب صيغ التمويل في إنخفاض مستمر؛
- وجود زيادة مستمرة لحجم التمويل المصرفي الإسلامي في قطاعات النشاط الاقتصادي لدولة أندونيسيا خلال فترة الدراسة؛

- لا توجد علاقة توازنية بين التمويل المصرفي الإسلامي والنمو الاقتصادي في أندونيسيا خلال الفترة (2013-2018)؛

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في الدور الفعال للصناعة المالية الإسلامية في تحقيق نمو اقتصادي مستدام، من خلال الأساليب التمويلية المبنية على المشاركة الفعلية بين القطاع المالي والقطاع الحقيقي، بالإضافة إلى قياس أثر التمويل الإسلامي على النمو الاقتصادي في إندونيسيا خلال فترة الدراسة الفصلية الممتدة من (2013-2018) في الأجلين الطويل والقصير.

أهداف الدراسة:

تمثل الأهداف الرئيسية للدراسة في الوقوف على مفهومي التمويل الإسلامي والنمو الاقتصادي، إضافة إلى تحليل واقع التمويل الإسلامي في إندونيسيا خلال الفترة (2013-2018) وقياس أثره على النمو الاقتصادي من خلال دراسة العلاقة التوازنية بين التمويل الإسلامي والنمو الاقتصادي عن طريق اختبار التكامل المشترك وتقدير نموذج تصحيح الخطأ في إندونيسيا خلال الفترة (2013-2018).

منهجية الدراسة:

تم الاستعانة بالمنهج الوصفي والتحليلي للإجابة على إشكالية الدراسة، حيث تم التطرق من خلال الجزء النظري للدراسة إلى وصف التمويل المصرفي الإسلامي والنمو الاقتصادي، أما فيما يخص الجزء المتعلق بالدراسة القياسية فقد تم إجراء التحليل الكمي الذي يحتوي على أدوات القياس الحديثة لتحديد أثر التمويل المصرفي الإسلامي على النمو الاقتصادي وذلك من خلال بناء نموذج قياسي.

الدراسات السابقة:

سنحاول التطرق إلى أهم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة والمتمثلة في:

❖ دراسة (عبادة وملحم، 2019) بعنوان "الأهمية الاقتصادية للتمويل المصرفي الإسلامي في الأردن - دراسة حالة

البنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي -": حاول الباحثان تبيان أهمية التمويل الإسلامي في الاقتصاد الأردني، وذلك من خلال قياس أثر التمويل الإسلامي على مجموعة من المتغيرات الاقتصادية والمتمثلة في (الإدخار، الاستثمار، البطالة، التضخم، الناتج المحلي الإجمالي) للفترة 2000-2016 باستخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط والمتعدد، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لأثر التمويل الإسلامي في البنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي على كل من التضخم والبطالة والناتج المحلي الإجمالي، في حين وجود أثر ذو دلالة إحصائية لتمويل البنك الإسلامي الأردني لقطاعي التجارة والإنشاءات العامة على التضخم، بالإضافة إلى عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية لتمويل البنك الإسلامي الأردني للقطاعات المختلفة على الناتج المحلي الإجمالي والبطالة.

❖ دراسة (أبو شعبان، 2016)² والتي تحمل عنوان "أثر التمويل الخارجي على النمو الاقتصادي -دراسة تطبيقية

لدول عربية-": هدفت الدراسة إلى تبيان أثر التمويل الخارجي على النمو الاقتصادي في ثلاثة دول عربية والمتمثلة في (الأردن، مصر، فلسطين) خلال الفترة 1995-2015 باستخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد للبيانات المقطعية عبر الزمن، حيث تم التعبير على المتغير التابع المتمثل في النمو الاقتصادي بمتغير الناتج المحلي الإجمالي، في حين تم الاعتماد على مجموعة من المتغيرات المستقلة المتمثلة في (قيمة الاستثمار الأجنبي، قيمة إجمالي الدين الخارجي، قيمة المساعدات الإنمائية

² همام وائل محمد أبو شعبان، "أثر التمويل الخارجي على النمو الاقتصادي -دراسة تطبيقية لدول عربية-"، رسالة مقدمة إكمالاً لنيل شهادة الماجستير في اقتصاديات التنمية، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2016، ص 2-136.

الرسمية) للتعبير على المتغير المستقل والمتمثل في التمويل الخارجي، وقد تم التوصل إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للإستثمار الأجنبي على النمو الإقتصادي ، كما تم التوصل إلى وجود أثر غير معنوي لكل من إجمالي الدين الخارجي و المساعدات الإنمائية الرسمية على النمو الإقتصادي.

❖ دراسة (زغلامي و شريط، 2018)³ تحت عنوان " التمويل المصرفي الإسلامي وأثره على الناتج المحلي الإجمالي المالىزي للفترة 2000-2016 - دراسة تحليلية قياسية-": هدفت الدراسة إلى قياس أثر التمويل المصرفي الإسلامي على الناتج المحلي الإجمالي في ماليزيا خلال الفترة 2000-2016 باستخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود أثر موجب ذو دلالة إحصائية للتمويل المصرفي الإسلامي على الناتج المحلي الإجمالي في ماليزيا مما يؤكد على أهمية التمويل المصرفي الإسلامي في تفسير الناتج المحلي الإجمالي في الإقتصاد المالىزي.

❖ دراسة (Ali and Uddin, 2016) والتي تحمل عنوان " Does Islamic bank financing lead to economic growth ? An empirical analysis for Malaysia " : هدفت الدراسة إلى إختبار العلاقة السببية بين التمويل المصرفي الإسلامي والنمو الإقتصادي في ماليزيا خلال الفترة 2006-2014 باستخدام نموذج ARDL ، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها غياب العلاقة السببية من التمويل الإسلامي إلى النمو الإقتصادي في حين تم التوصل إلى وجود علاقة سببية من النمو الإقتصادي إلى التمويل الإسلامي.

❖ دراسة (Ahmad and Ihsan, 2018) بعنوان " IMPACT OF ISLAMIC FINANCE ON ECONOMIC GROWTH – Empirical Evidence from Pakistan " : هدفت الدراسة إلى إختبار العلاقة بين تطور النظام المصرفي الإسلامي والنمو الإقتصادي في باكستان خلال الفترة 2006-2015 باستخدام إختبار التكامل المشترك وإختبار السببية لجرانجر، وقد تم التوصل إلى غياب العلاقة بين التمويل المصرفي والنمو الإقتصادي في المدى القصير، بينما وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التمويل الإسلامي والنمو الإقتصادي في المدى الطويل ، هذا ما يعزز إمكانية أن النظام المصرفي الإسلامي في باكستان يعمل بشكل جيد مما يفعل النمو الإقتصادي.

1- مدخل مفاهيمي للتمويل المصرفي الإسلامي والنمو الإقتصادي

1-1- مفهوم التمويل المصرفي الإسلامي

✓ يعرف التمويل بأنه: " توفير المبالغ النقدية أو العينية اللازمة لدفع وتطوير مشروع خاص وعام، أي إمداد المشروع بالأموال اللازمة في أوقات الحاجة إليها ".

✓ كما يعرف التمويل الإسلامي بأنه: إتفاق بين طرفين والمتمثلين في المقرض والمقترض، حيث يقدم المقرض الأموال بشكلها النقدي (النقود بأنواعها) أو العيني مثل الأصول العينية كالتشيتات المتمثلة في الأراضي، المباني، السيارات،

³ زغلامي مريم و شريط كمال، التمويل المصرفي الإسلامي وأثره على الناتج المحلي الإجمالي المالىزي للفترة 2000-2016 - دراسة تحليلية قياسية-، مجلة الباحث الإقتصادي، جامعة قالة، الجزائر، العدد 01، المجلد 06، 2018، ص ص 112-133.

معدات الإنتاج أو المخزونات مثل البضائع والمواد الأولية، إلى المقترض وذلك لتحقيق عائد للطرفين ضمن ضوابط الشريعة الإسلامية ومن أمثلة ذلك المشاركة والمراجعة... إلخ (الفقوس، 2010، ص 181).

1-2- مفهوم النمو الاقتصادي:

يوجد العديد من التعريفات لمصطلح النمو الاقتصادي تناولها الباحثون والمنظمات والهيئات الدولية والحكومية نذكر منها ما يلي:

- ✓ يعرف النمو الاقتصادي بأنه "الزيادة في قيمة السلع والخدمات المنتجة من قبل الاقتصاد الوطني. ويقاس النمو الاقتصادي تقليدياً بوصفه النسبة المئوية للزيادة في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي". (عطية، 1999، ص 11)
- ✓ كما يعرف على أنه "زيادة مستمرة في متوسط الدخل الفردي الحقيقي مع مرور الزمن" (رنان، 2009، ص 42).
- كما يقصد به أيضاً على أنه عبارة عن زيادة الإنتاج أو الدخل الحقيقي في دولة ما خلال فترة زمنية معينة". (Oliver & Daniel, 2001, p77)

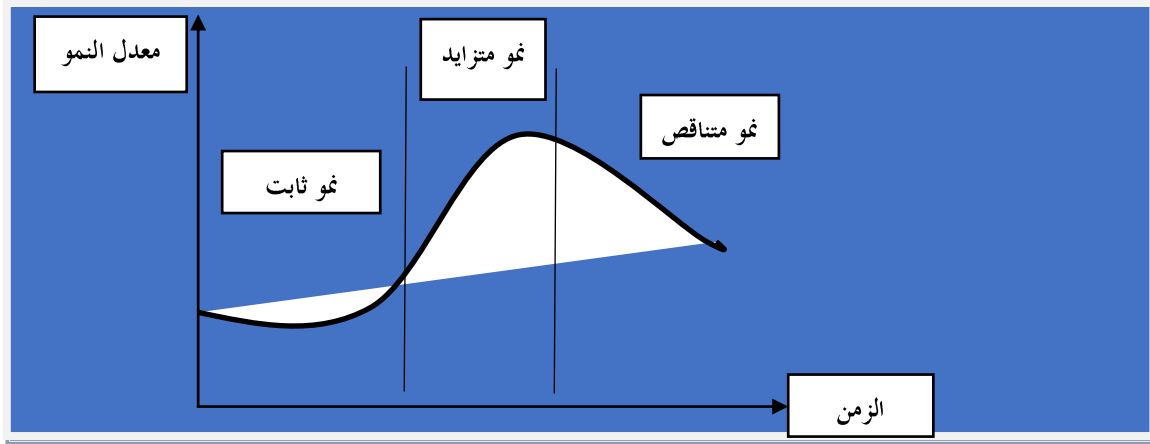
✓ ويعرف " بالزيادة في الناتج القومي الحقيقي من فترة إلى أخرى، وهو يعكس التغيرات الكمية في الطاقة الإنتاجية، ومدى إستغلال هذه الطاقة، فكلما إرتفعت نسبة إستغلال الطاقة الإنتاجية المتاحة لجميع القطاعات الاقتصادية ازدادت معدلات نمو الناتج القومي والعكس صحيح". (الأمين، 2002، ص 371)

ويأخذ النمو الاقتصادي عموماً ثلاثة حالات:

- معدل نمو ثابت (بمعنى أنه ثابت عبر الزمن)؛
- معدل نمو متزايد (بمعنى أنه متزايد عبر الزمن)؛
- معدل نمو متناقص (بمعنى أنه متناقص عبر الزمن)،

والشكل التالي يوضح هذه الحالات الثلاث:

الشكل (01): أشكال النمو الاقتصادي



Source :Maré nouchi, croissance-histoire économique-, édition Hasan, paris, 1990, p44.

2- دور التمويل الإسلامي في تحقيق النمو الاقتصادي:

للتحويل الإسلامي دور كبير في تحقيق النمو الاقتصادي، والتي يمكن أن نجملها في النقاط التالية:

- ✓ يوفر التمويل الإسلامي نظاماً من شأنه تعزيز الصلة بين التمويل والاقتصاد الحقيقي، وبالتالي المساهمة في تحقيق استقرار مالي شامل، من خلال تركيزه على المشاركة في المخاطر لتحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية القائمة على أساس أهداف الشريعة. فالتمويل الإسلامي يوفر إمكانيات هائلة لدعم نمو الاقتصاد أكثر شمولية وإستدامة.
- ✓ إستخدام المعاملات المبنية على المشاركة في المخاطر والتعهدات بموجب نماذج التمويل القائمة على المشاركة في التمويل الإسلامي والذي يوفر إمكانيات كبيرة في سبيل تعزيز الروابط بين التمويل والاقتصاد الحقيقي.
- ✓ التمويل الإسلامي يعزز فرص زيادة الشمولية المالية ودمج المحرومين من الخدمات المالية في التيار الاقتصادي.
- ✓ تمتد المشاركة في المخاطر للتمويل الإسلامي إلى خلق توزيع أكثر إنصافاً وعدلاً للثروات (زيتي، 2013، ص 7-9)
- ✓ من نتائج التقرير المشترك بين مجموعة البنك الإسلامي للتنمية ومجموعة البنك الدولي تحت عنوان "تعبئة التمويل الإسلامي لشراكات البنية التحتية بين القطاعين العام والخاص" تبين أن نمو التمويل الإسلامي وتزايد تطبيقاته يمكن أن يساهم في تعميم الشراكة بين القطاعين العام والخاص خاصة في مجال البنية التحتية، وهو ما يخلق فرصاً جديدة لتحقيق معدلات نمو مستقرة ومستدامة. (WB, 2020)

3- دراسة قياسية لأثر التمويل المصرفي الإسلامي على النمو الاقتصادي في إندونيسيا

سنحاول في هذا الجزء معرفة الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة، بالإضافة إلى قياس أثر التمويل الإسلامي على النمو الاقتصادي في إندونيسيا خلال الفترة (2013-2018) باستخدام نموذج تصحيح الخطأ ECM من أجل معرفة العلاقة بين المتغيرين على المديين الطويل والقصير، من خلال عرض ومناقشة النتائج.

3-1- الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة

3-1-1- عينة الدراسة:

من أجل بلوغ الهدف المسطر للدراسة والمتمثل أساساً في قياس أثر التمويل المصرفي الإسلامي على النمو الاقتصادي اختيرت دولة أندونيسيا كعينة لتطبيق الدراسة باعتبارها من أهم الاقتصادات الإسلامية تطورا في العالم بالإضافة الى توافق طبيعة اقتصادها وموضوع الدراسة .
ووفقا لتوفر البيانات اختيرت فترة الدراسة بداية من الثلاثي الأخير لسنة 2013 إلى غاية الثلاثي الثالث لسنة 2018 (20 مشاهدة) .

3-1-2- متغيرات الدراسة :

✓ **المتغير التابع:** يمثل معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الفصلي معبراً عن النمو الاقتصادي للبلد ورمزه (GDPG) ، وتم الحصول على البيانات الفصلية لهذا المتغير من قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي (IMF, 2019) .
✓ **المتغير المستقل:** يمثل معدل النمو الفصلي لحجم التمويل المصرفي الإسلامي الممنوح من البنوك الإسلامية وكافة النوافذ والشبابيك الإسلامية للبنوك التقليدية في النظام المصرفي الإندونيسي ومصدر البيانات مجلس الخدمات المالية الإسلامية. (IFSB, 2019)

3-1-3- الإطار المفاهيمي للتكامل المشترك ونموذج تصحيح الخطأ:

قبل إختبار وجود علاقة توازنية في المدى الطويل بين متغيرات النموذج وتحليل سلوك العلاقة في المدى القصير، لابد من تحليل السلاسل الزمنية للتأكد من إستقرارها عبر الزمن، وتحديد درجة تكاملهما من خلال إختبارات جذر الوحدة. وهناك عدة طرق لإجراء إختبارات جذر الوحدة ولعل أكثرها شيوعاً إختبار ديكي فيلر الموسع ، إختبار فيليبس بيرون. (عمي وآخرون، 2017)

ويعرف التكامل المشترك بأنه تصاحب بين سلسلتين زمنيتين أو أكثر، بحيث تؤدي التقلبات في إحدهما لإلغاء التقلبات في الأخرى بطريقة تجعل النسبة بين قيمتيهما ثابتة عبر الزمن. (عطية، 2004، ص270)، إضافة إلى أنه يبحث عن وجود علاقة توازنية بين السلاسل الزمنية في الأجل الطويل، على الرغم من وجود إختلال في الزمن القصير فهو ينظر إلى هذه العلاقات التوازنية حتى وإن احتوت كل سلسلة زمنية على إتجاه عام عشوائي (عدم الاستقرار)، لأنه في المدى الطويل ستتحرك هذه السلاسل في تقارب عبر الزمن ويكون الفرق بينهم ساكناً .

وإذا كانت السلسلتان متكاملتان من الدرجة (1) I، وكانت البواقي الناتجة من تقدير العلاقة طويلة المدى مستقرة فإننا نستطيع تقدير نموذج تصحيح الخطأ. (عبادة وبن قانة، 2017، ص 858)، باتباع الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: تقدير العلاقة طويلة المدى باتباع طريقة OLS

$$Y_t = \hat{\alpha} + \hat{\beta} X_t + \hat{\epsilon}_t$$

الخطوة الثانية: تقدير العلاقة قصيرة المدى (النموذج الديناميكي) بطريقة OLS:

$$\nabla \alpha^2, \quad t_{q+1} - Y_t = \alpha_1 \nabla X_t + \alpha_2 \hat{\varepsilon}_t < 0$$

يجب أن يكون المعامل معنوياً سالباً، من أجل قبول نموذج ECM. (شيعي، 2011، ص 293)

قبل إختبار وجود علاقة توازنية في المدى الطويل بين متغيرات النموذج وتحليل سلوك العلاقة في المدى القصير، لابد من تحليل السلاسل الزمنية للتأكد من إستقرارها عبر الزمن، وتحديد درجة تكاملهما من خلال إختبارات جذر الوحدة، وهناك عدة طرق لإجراء إختبارات جذر الوحدة، ولعل أكثرها شيوعاً إختبار ديكي فيلر الموسع، فيليبس بيرون (علي وآخرون، 2017، ص 280)

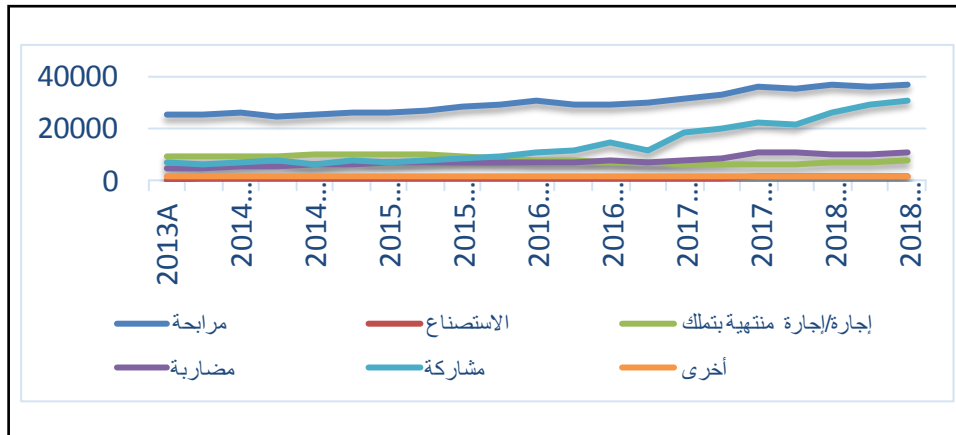
ويعرف التكامل المشترك بأنه تصاحب بين سلسلتين زمنيتين أو أكثر، بحيث تؤدي التقلبات في إحدهما لإلغاء التقلبات في الأخرى بطريقة تجعل النسبة بين قيمتيهما ثابتة عبر الزمن، إضافة إلى أنه يبحث عن وجود علاقة توازنية بين السلاسل الزمنية في الأجل الطويل، على الرغم من وجود إختلال في الزمن القصير فهو ينظر إلى هذه العلاقات التوازنية حتى وإن إحتوت كل سلسلة زمنية على إتجاه عام عشوائي (عدم الإستقرار)، لأنه في المدى الطويل ستتحرك هذه السلاسل في تقارب عبر الزمن ويكون الفرق بينهم ساكناً. (عطية، 2004، ص 270).

3-2- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

3-2-1- التحليل الوصفي للتمويل الإسلامي في أندونيسا خلال فترة الدراسة:

من خلال هذا الجزء سنحاول إجراء التحليل الوصفي للتمويل الإسلامي في أندونيسيا من خلال عرض القيمة الإجمالية للتمويل حسب صيغ التمويل الإسلامية في أندونيسيا، بالإضافة إلى حجم التمويل الإسلامي لبعض قطاعات النشاط الاقتصادي، والشكل الموالى بين القيمة الإجمالية للتمويل حسب الصيغ التمويلية الإسلامية.

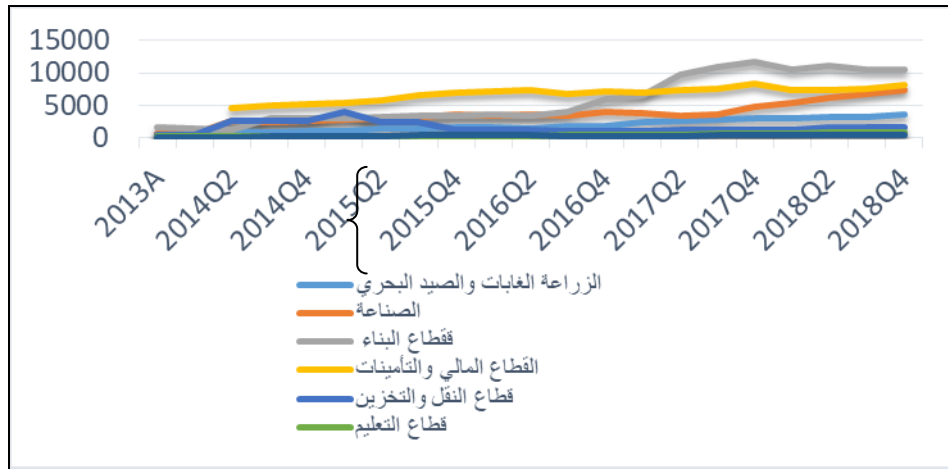
الشكل (2): القيمة الإجمالية للتمويل حسب صيغ التمويل الإسلامية بالبيون رينجت أندونيسي



المصدر: من إعداد الباحثين إعتقاداً على مجلس الخدمات المالية الإسلامية

كما نبين حجم التمويل الإسلامي لبعض قطاعات النشاط الاقتصادي في أندونيسيا من خلال الشكل التالي:

الشكل 03: حجم التمويل الإسلامي لبعض قطاعات النشاط الاقتصادي بالبلون رينجت



المصدر: من إعداد الباحثين إعتقاداً على مجلس الخدمات المالية الإسلامية

من خلال التمثيل البياني السابق يظهر بأن حجم التمويل الإسلامي شهد تزايداً مستمراً في قطاعات الصناعة والزراعة والبناء بالإضافة إلى قطاع النقل والتخزين والقطاع المالي، حيث وصل حجم التمويل في القطاعات سالفة الذكر بين (ما يقارب 4000 بليون رينجت الى أكثر من 10000 بليون) في الفصل الرابع من سنة 2018، بعد أن كانت كل القطاعات لا يتجاوز حجم التمويل فيها 2000 بليون رينجت، وهو ما يؤكد الأهمية البالغة للتمويل الإسلامي في عملية تمويل التنمية في دولة أندونيسيا، خاصة في القطاعات الحساسة التي يعتمد عليها الإقتصاد الأندونيسي بما في ذلك القطاع الصناعي والزراعي.

3-2-2-دراسة إستقرارية السلاسل الزمنية:

تكون السلاسل الزمنية مستقرة إذا لم تحتوي على جذر الوحدة، ويتم إكتشاف وجود جذر الوحدة من عدمه في النماذج الثلاث (في وجود ثابت، ثابت وإتجاه عام، عدم وجود ثابت وإتجاه عام) بالإعتماد على مجموعة من الإختبارات من أهمها إخبار (Phillips Perron).

حيث يعتمد هذا الإختبار على الفرضيات التالية:

H_0 : السلسلة غير مستقرة (وجود جذر الوحدة)

H_1 : السلسلة مستقرة (عدم وجود جذر احادي)

يتم قبول فرض عدم إذا كانت القيمة المحسوبة للاختبار (ADF) و (PP) أكبر من القيمة الجدولة (MacKinnon 1996)، يمكن الإستدلال باستخدام قيمة الاحتمال للإختبار P-VALUE حيث نقبل الفرضية الصفرية في حالة قيمة Prob أقل من 0.05 والنتائج موضحة بالتفصيل في الجدول الموالي:

الجدول (01): إختبار فيليبس بيرون

إختبار فيليبس بيرون			
عند المستوى			
		IF	GDPG
وجود قاطع	t-Statistic	-5.2864	-5.5866
	Prob.	0.0005	0.0003
		***	***
وجود قاطع وإتجاه عام	t-Statistic	-8.5947	-5.4213
	Prob.	0.0000	0.0018
		***	***
عدم وجود قاطع وإتجاه عام	t-Statistic	-2.5594	-2.9512
	Prob.	0.0136	0.0055
		**	***

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج EVIEWS 10

من خلال الإختبار السابق يمكن ان نستخلص ما يلي:

نرفض الفرضية الصفرية عدم إستقرار السلسلتين GDPG و IF عند المستوى وفي النماذج الثلاث (وجود قاطع، وجود قاطع وإتجاه عام، عدم وجود قاطع وإتجاه عام)، بإعتبار أن القيم المحسوبة لإختبار (Student) أكبر من القيم المجدولة ويمكن الإستدلال على ذلك من خلال القيم الإحتمالية التي لم تتجاوز 0.05 في كل النماذج وبالنسبة للمتغيرين، وكنتيجه فإن السلسلة الزمنية لنمو الناتج المحلي الإجمالي ونمو حجم التمويل الإسلامي للإقتصاد مستقرة عند المستوى $I(0)$. من خلال نتائج دراسة إستقرارية السلاسل الزمنية والتي كانت متكاملة من نفس الدرجة $I(0)$ الأمر الذي يتيح حسب (Granger) جرائح إمكانية وجود علاقة تكامل مشترك في الأجل الطويل بين المتغيرين المعتمدين في الدراسة. بالإضافة إلى أن درجة إستقرارية السلسلتين تتيح إمكانية تطبيق نموذج الإنحدار الذاتي للفجوات الزمنية المبطة، حيث تحققت فرضيته الأولى التي تنص على ضرورة إستقرار المتغير التابع عند المستوى والمتغيرات المستقلة يفترض إستقرارها عند المستوى والفرق الأول وللتأكد من تحقق باقي الفرضيات وجب إجراء إختبارات التكامل المشترك.

3-2-3- إختبارات التكامل المشترك

قبل القيام بإختبار التكامل المشترك وجب تحديد درجة تأخير النموذج وذلك بالاعتماد على أقل القيم لمجموعة من المعايير وكانت النتائج كما يلي:

أثر التمويل المصرفي الإسلامي على النمو الاقتصادي في إندونيسيا
دراسة قياسية للفترة (2013-2018)

الجدول (2): نتائج تحديد درجة التأخير

Lag	Log L	LR	AIC	SC	HQ
0	65.93065	NA	-7.991331	-7.894758	-7.986386
1	67.14970	1.980948	-7.643712	-7.353991	-7.62887
2	89.54645	30.79554*	-9.943307	-9.46049*	-9.918580
3	95.00236	6.137897	-10.12530*	-9.449280	-10.0968*

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج EViews 10

من الجدول السابق يتضح ان درجة التأخير المثلى هي (2-t) اي التأخير بفترتين زمنيتين للمتغيرين.

كما أنه لتحديد عدد علاقات التكامل المشترك بين المتغيرات المدروسة، يقترح كل من (Johanse and Jusellius) اختبار الأثر (Trace Test) ويمكن تلخيص نتائج الاختبار في الجدول التالي:

الجدول (03): نتائج اختبار الأثر

إختبار الأثر (Trace Test)			
الفرضيات الصفرية	القيمة الإحصائية (Trace)	مستوى المعنوية 0.05	Prob. **
		القيمة الجدولة	
عدم وجود علاقة	58.34133	15.49471	0.0000
At most 1	4.746252	3.841466	0.0294
2 cointegrating eqn(s) at the 0.05 level Trace test indicates			

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Eviwes 10

من خلال الإختبار في الجدول (4)، يمكن رفض فرضية العدم التي تنص على عدم وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرين وذلك لأن القيم المحسوبة لإختبار الأثر 58.34 أكبر من القيمة الجدولة لهما 15.49 عند مستوى معنوية 5% وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة تكامل مشترك واحدة على الأقل لأن القيم المحسوبة للإختبارين أقل من القيم الجدولة.

3-2-4- تقدير نموذج تصحيح الخطأ:

الجدول الموالي يوضح قيم مقدرات نموذج تصحيح الخطأ وإشاراتها وكذا بعض الإحصائيات الخاصة بالتقدير والموافق للبيانات المدرجة.

الجدول (04): نتائج تقدير النموذج

Sample (adjusted): 2013Q3 2018Q4	
Cointegrating Eq:	CointEq1
GDPG(-1)	1.000000
IF(-1)	0.026181
IF(-1)	0.026181
C	0.021975
Error Correction:	D(GDPG)
CointEq1	-3.083044
D(GDPG(-1))	1.547241
D(GDPG(-2))	0.576579
D(IF(-1))	0.113276
D(IF(-2))	0.067456
C	-0.004202
R-squared	0.964167

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على برنامج Eviwes 10

يهدف دراسة مدى معنوية المعلمات المرتبطة بالمتغيرات المدرجة في النموذج والتفسير الإقتصادي تم استخدام طريقة المربعات الصغرى العادية (OLS).

الجدول (04): نتائج تقدير باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية

	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C(1)	-3.083044	0.507714	-6.072406	0.0000
C(2)	1.547241	0.269577	5.739514	0.0000
C(3)	0.576579	0.261818	2.202218	0.0384
C(4)	1132760.	0.056233	.0144162	86040.
C(5)	0674560.	0.063767	.0578541	44070.
C(6)	-0.004202	0.002189	-1.919567	8060.0
Equation: $D(GDPG) = C(1) * (GDPG(-1) + 0.0261810636922 * IF(-1) + 0.0219751105147) + C(2) * D(GDPG(-1)) + C(3) * D(GDPG(-2)) + C(4) * D(IF(-1)) + C(5) * D(IF(-2)) + C(6)$				
R-squared	0.964167	Mean dependent var	-0.00020	R-squared
Adjusted R-squared	0.947879	S.D. dependent var	0.036481	Adjusted R-squared
S.E. of regression	0.008329	Sum squared resid		0.000763
Durbin-Watson stat	1.510139			

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات Eviews10

من خلال الجدولين السابقين يتضح أن النموذج المقدر معنوي إحصائياً وهذا لإرتفاع قيمة معامل التحديد والتي بلغت 0.96 قيمته بالإضافة إلى أن إحصائية فيشر معنوية لأن ($F_{cal}=59.1955 > F_{tab}=0.9$)، ومن جهة أخرى بلغت قيمة ($DW=1.51$)، وبالتالي فإن بواقي التقدير مستقلة أي لا يوجد إرتباط بينها كل هذه النتائج تؤكد على أن النموذج بشكل عام معنوي إحصائياً، بالإضافة إلى أن أغلب معلماته معنوية إحصائياً.

✓ تقدير العلاقة في الأجل الطويل:

$$D(GDPG) = C(1)*(GDPG(-1) + 0.0261810636922*IF(-1) + 0.0219751105147)$$

هناك علاقة طردية بين النمو الاقتصادي وحجم التمويل الإسلامي فزيادة حجم المعاملات المصرفية الإسلامية بشكل مستمر له تأثير إيجابي في المدى الطويل نتيجة زيادة الطلب على الإستثمار والإستهلاك وهو ما يساهم بشكل مباشر في تحفيز الإنتاج والنشاط الإقتصادي للبلد وبالتالي إرتفاع معدلات النمو الإقتصادي.

✓ تقدير العلاقة في الأجل القصير:

$$D(GDPG) = C(2)*D(GDPG(-1)) + C(3)*D(GDPG(-2)) + C(4)*D(IF(-1)) + C(5)*D(IF(-2)) + C(6)$$

3-2-5- الاختبارات التشخيصية لخلو النموذج من مشاكل القياس:

للتأكد من خلو النموذج من مشاكل القياس التي يمكن أن تؤثر على دقة القياس وجب إجراء الاختبارات التالية:

✓ مشكلة عدم ثبات التباين:

لإختبار مشكلة عدم ثبات التباين نستخدم على قيمة كاي تربيع كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (07): نتائج اختبار مشكلة عدم ثبات التباين

Residual Heteroskedasticity Tests		
Chi-sq	df	prob
31.84372	30	0.347

المصدر: من إعداد الباحثان اعتماداً على مخرجات Eviews10

من خلال الجدول (7) Heteroskedasticity test أظهر نتيجة إيجابية بغياب هذه المشكل عن بيانات النموذج حيث بلغت القيمة الإحصائية لإختبار كاي تربيع 31.48 وهي غير معنوية إحصائياً وبالتالي فإن التباين ثابت خلال فترة الدراسة.

✓ التوزيع الطبيعي:

نستخدم على القيمة الإحصائية لإحصائية Jarque-Berra لمعرفة إذا ما كانت البواقي تتبع توزيع طبيعي من عدمه كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (08): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

Component	Jarque-Bera	Df	Prob.
1	0.520779	2	0.7708
2	0.463236TIR	2	0.7932
Joint	0.984015	4	0.9122
*Approximate p-values do not account for coefficient Estimation			

المصدر: من إعداد الباحثان اعتماداً على مخرجات Eviews10

من خلال الجدول رقم (8) نلاحظ أن القيمة الاحتمالية لإحصائية Jarque-Berra أكبر من 0.05 ومنه فإن البواقي تتبع توزيع طبيعي عند مستوى معنوية 5%.

✓ الارتباط الذاتي:

للكشف على مشكلة الارتباط الذاتي بين الأخطاء نستخدم اختبار LM-Test كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (09): نتائج اختبار الارتباط الذاتي LM Tests

Residual Serial Correlation LM Tests						
Sample: 2013Q4 2018Q3						
Null hypothesis: No serial correlation at lag h						
Lag	LRE* stat	Df	Prob.	Rao F-stat	Df	Prob.
1	2.711697	4	0.6072	0.691751	(4, 16.0)	0.6084
2	2.076928	4	0.7216	0.519795	(4, 16.0)	0.7225
3	1.645292	4	0.8006	0.406480	(4, 16.0)	0.8013
4	3.007083	4	0.5566	0.773986	(4, 16.0)	0.5579

المصدر: من إعداد الباحثان اعتماداً على مخرجات Eviews10

3-2-6 مناقشة النتائج:

✓ معامل تصحيح الخطأ يحقق الشرط الكافي واللازم فهو سالب: (لأنه يمثل أثر التكيف أي قوة الرجوع أو الجذب نحو التوازن من الأجل القصير إلى الأجل الطويل، فالقوة السلبية العكسية لمعامل تصحيح الخطأ هي التي تصحح المسار وترجعه من وضعه المنحرف إلى مساره وذلك من المدى القصير إلى المدى الطويل) ومعنوي (غير معدوم) فالنسبة 308% من أخطاء الأجل القصير يمكن تصحيحها في واحدة الزمن من أجل الرجوع إلى الوضع التوازني (الوضع الطويل الأجل)، وواحدة الزمن هنا التي يحتاجها معامل تصحيح الخطأ من أجل معالجة الانحراف في معدلات النمو من المدى القصير إلى المدى الطويل هو: $(0.32=3.08/1)$ بالتقريب (ثلث فصل أي تقريبا شهر) كما أن قيمة معامل تصحيح الخطأ معنوية إحصائيا فالقيمة المحسوبة لـ t بالقيمة المطلقة أكبر من قيمتها الجدولية بالقيمة المطلقة.

✓ كما أن معامل معدلات نمو التمويل الإسلامي معنوي إحصائياً عند مستوى الدلالة 5% فالقيمة المحسوبة لستودنت بالقيمة المطلقة أكبر من القيمة الجدولية باعتبار أن القيمة الاحتمالية الحرجة أقل من 0,05.

أثر التمويل المصرفي الإسلامي على النمو الاقتصادي في إندونيسيا دراسة قياسية للفترة (2013-2018)

✓ بلغت قيمت معامل التحديد (0.96) أي أن المتغيرات المفسرة تساهم بتفسير 96% من تغيرات المتغير التابع، وتعتبر هذه النسبة مرتفعة جدا وهو ما يؤكد الدور الفعال والعلاقة الوثيقة بين التمويل الإسلامي ومعدلات نمو الاقتصاد الأندونيسي.

الخلاصة:

حاولنا في هذه الدراسة التي تحمل عنوان " أثر التمويل المصرفي الإسلامي على النمو الاقتصادي في أندونيسيا - دراسة قياسية للفترة (2013-2018) - " معرفة ما مدى تأثير التمويل الإسلامي على النمو الاقتصادي في أندونيسيا وذلك باستخدام بيانات فصلية للفترة (2013-2018)، حيث تم من خلال هذه الدراسة تحديد مفهومي التمويل الإسلامي والنمو الاقتصادي، بالإضافة إلى إبراز دور التمويل الإسلامي في تحقيق النمو الاقتصادي، ومدى مساهمته في تمويل التنمية في الاقتصاد الأندونيسي وأثره على الناتج المحلي الإجمالي الحقن خلال الفترة (2013-2018)، ومن بين أهم النتائج التي توصلنا إليها ما يلي:

- ✓ توضيح دور الصيرفة الإسلامية في تحفيز النمو الاقتصادي، بالإضافة لدورها في تمويل الاستثمارات في مختلف القطاعات.
- ✓ الزيادة المستمرة لحجم التمويل الإسلامي في أندونيسيا حسب صيغ التمويل الإسلامية خلال فترة الدراسة.
- ✓ أهم الصيغ الإسلامية إنتشارا في الاقتصاد الأندونيسي هي صيغ المشاركة والمضاربة.
- ✓ أكثر القطاعات إستفادة من التمويل الإسلامي في أندونيسيا هي قطاعات البناء، الصناعة، التأمينات.
- ✓ تأكيد الأهمية البالغة للتمويل الإسلامي في عملية تمويل التنمية في دولة أندونيسيا.
- ✓ وجود علاقة للتكامل المشترك بين نمو الناتج المحلي ونمو حجم التمويل الممنوح بالصيغ الإسلامية وبالتالي فإن المتغيران يتجهان نحو التوازن في الأجل الطويل، كما أن العلاقة طردية ومعنوية بين المتغيرين في الأجلين القصير والطويل، وبالتالي فإن التمويل الإسلامي يساهم إيجابا على معدلات النمو الاقتصادي.

التوصيات:

هناك مجموعة من التوصيات من بينها:

- ✓ إعتداد البنوك الإسلامية في معاملاتها على مبادئ الشريعة الإسلامية لضمان الإستقرارية والإستمرارية، كما يعتبر حافزا للتخلي على المعاملات الربوية بالنسبة للبنوك التقليدية؛
- ✓ إقامة التظاهرات العلمية التي تعنى باستكشاف ونشر ثقافة المعاملات الإسلامية، كما أنها تساهم في تطوير آليات عمل البنوك الإسلامية؛
- ✓ من الضروري الإستفادة من تجارب الدول العربية والإسلامية في مجال الصيرفة الإسلامية لتطوير عمل البنوك الجزائرية.

المصادر والمراجع:

1. الأمين عبد الوهاب، (2002)، مبادئ الاقتصاد الكلي، دار الحالة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
2. رنان مختار، (2009)، التجارة الدولية ودورها في النمو الاقتصادي، منشورات الحياة، الجزائر.
3. عبادة عبد الرؤوف، بن قانة إسماعيل، (2016)، أثر تقلبات سعر النفط على النشاط الاقتصادي في الجزائر للفترة 1970 الى غاية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، 10(2)، غرداية، الجزائر.
4. عطية محمد عبد القادر عبد القادر، (1999)، اتجاهات حديثة في التنمية، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.
5. عطية محمد عبد القادر عبد القادر، (2017)، الاقتصاد القياسي بين النظرية والتطبيق، مكة المكرمة، السعودية.
6. علي وآخرون، (2017)، تحليل اقتصادي لاستجابة عرض محصول الذرة الصفراء في العراق باستخدام نموذج التكامل المشترك وتصحيح الخطأ للمدة 1990-2014، مجلة جامعة تكريت للعلوم الزراعية، 17(1)، بغداد، العراق.
7. الفقوس فؤاد، (2010)، البنوك الإسلامية، دار كنوز المعرفة، ط 1، الأردن.
8. Maré nouchi, (1990), croissance-histoire économique-, édition Hasan, paris,
9. Oliver Blanchard, Daniel Cohen,(2001), Macroéconomie, Pearson Education, Paris.
10. WB, can islamic finance unlock funds development, blogs, 08/03/2020
<http://blogs.worldbank.org/ar/voices/can-islamic-finance-unlock-funds-development-it-already>
11. https://www.ifsfb.org/psifi_03.php, 10/04/2020.
12. <https://data.imf.org/regular.aspx?key=61545852>, 10/04/2020.